

## المحاضرة السابعة

### أداة رايت ستون لقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ.

#### مقدمة:

لقد قام وين رايت ستون خلال الثلاثينيات من هذا القرن بدراسة الجو الاجتماعي للفصل، مركزاً على تطوير وسيلة لملاحظة إدارة المعلم للمناقشات الصفية، حيث انتهى به الأمر آنذاك إلى تطوير أداة مكونة من العناصر التسع التالية<sup>(6)</sup>:

1. يسمح المعلم للتلميذ بالمساهمة التطوعية.
2. يشجع المعلم التلميذ على المساهمة.
3. يقترح سؤالاً أو موضوعاً للتلميذ أو الفصل.
4. يشير للتلميذ / التلاميذ إلى مصادر البيانات أو المعلومات المطلوبة.
5. يقترح أو يوضح الوسائل والطرق والأنشطة والحلول للتلميذ.
6. يثبط أو يمنع مساهمة التلميذ.
7. يجذب انتباه التلميذ بكلمة أو نظرة أو إيماءة.
8. يعطي التعيينات حسب المهمات أو موضوع دراسي خاص.
9. يركز الأسئلة والأجوبة على موضوع الكتاب المقرر الذي جرى تعيينه.

## أدوات ملاحظة التدريس أولى ماستر جامعة بسكرة معهد التربية البدنية

10. إن الانتباه المطلوب في التعرف على التلميذ الذي أثار سلوك المعلم والسرعة اللازمة لتمييز اسمه على النموذج الخاص ثم تدوين السلوك بجانبه بعد تحديد ماهيته من الأنواع التسعة المتمثلة في الأداة قد حفزت كلها رايت ستون في أوائل الخمسينات لتعديل أدواته الأصلية وتحويلها لمقياس متدرج باسم ((مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ)).

### مكونات أداة رايت ستون - مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ:

#### 1- نموذج تفاعل المعلم والتلاميذ:

- ▶ ويكون هذا في أربع أنواع:
- ▶ يتفاعل التلاميذ بمنأى عن المعلم، حيث يتصف دوره بهذا بعدم الأهمية أو التأثير، الأمر الذي يؤدي بتفاعل التلاميذ للتسيب والفوضى.
- ▶ يتفاعل التلاميذ من خلال المعلم وانشطته، حيث يشير انتباههم للمعلم واتباعهم لتعليماته لهذا النوع من التفاعل. إن تفاعل التلاميذ والمعلم خلال المحاضرة واللقاء والقراءة الصفية وحل المعلم للمسائل السبورية هي أمثلة للتفاعل الحالي المتمركز حول المعلم.
- ▶ يتفاعل التلاميذ والمعلم من خلال أدوار متبادلة متعادلة في أنشطتها وتأثيرها كما في الحوار والأسئلة والأجوبة الصفية.
- ▶ يتفاعل التلاميذ مع المعلم على أنه واحد منهم كما يحدث عندما يكون عضواً في مجموعة المناقشة.

#### 2- درجة التفاعل الاجتماعي:

- ▶ ويكون في أربع درجات:

## أدوات ملاحظة التدريس أولى ماستر جامعة بسكرة معهد التربية البدنية

- ▶ تفاعل معدوم، كما يحدث عادة خلال الاستماع لمحاضرة المعلم أو قيام التلاميذ بالقراءة الصامتة أو حل التمارين التطبيقية الفردية.
- ▶ تفاعل غير منتظم، بواسطة اجتماع التلاميذ مع المعلم كلما ظهرت الحاجة لذلك.
- ▶ تفاعل عادي، يتم في ظروف عادية طبيعية للبيئة الصفية ومتطلبات عملياتها التربوية.
- ▶ تفاعل متكرر، يتم بحرية وتلقائية من المعلم والتلاميذ.
- ▶ تفاعل مكثف، كما يحدث عند تفاعل المعلم وأفراد التلاميذ في المجموعات الصغيرة.

### 3- نوعية التفاعل الاجتماعي:

- ▶ وتتنحصر في خمس فئات:
- ▶ تفاعل هجومي أو عدواني من خلال اعتداء أفراد التلاميذ مادياً/ جسدياً على بعضهم.
- ▶ تفاعل تنافسي من خلال المباريات الصفية الفردية والجماعية.
- ▶ تفاعل شبه رسمي يخلو من الدفاء والاعتبار الشخصي لفرد من الآخر.
- ▶ تفاعل ودي متعاون يشارك من خلاله المعلم والتلاميذ بآرائهم وخبراتهم في جو يسوده الشعور بالود والتعاون.
- ▶ تفاعل شخصي حميم، يبدو من خلال حديث أفراد الفصل الشخصي مع بعضهم في جو دافئ وتفهم تام للواحد من الآخر.

**4-الاهتمام:**

- ▶ ويكون على أساسه التفاعل في أربعة درجات متفاوتة:
- ▶ تفاعل خال من الاهتمام، حيث يبدو بسرحان أو تسرب أفراد التلاميذ وانتباههم المشتت.
- ▶ تفاعل مُمل، يظهر من خلال تثاؤب أفراد التلاميذ وهمسهم لبعضهم ونظراتهم التائهة.
- ▶ تفاعل مفتقر نسبياً للاهتمام الفردي، حيث يبدو من خلال التأدب الرسمي للتلاميذ وانتباههم المصطنع لما يجري في الفصل.
- ▶ تفاعل مُتصف باهتمام مقبول بواسطة الانتباه الطبيعي للمهام التعليمية من قبل التلاميذ.
- ▶ تفاعل متميز باهتمام بالغ من خلال مشاركة التلاميذ الفعالة والعفوية بالمهام الصفية.

**5-الاستمتاع:**

- ▶ ويكون في خمس درجات متفاوتة:
- ▶ استمتاع معدوم من خلال نبذ التلاميذ لما يجري وتعابيرهم الوجيهة المتجهممة.
- ▶ استمتاع محدود، متفرق خلال الحصة.
- ▶ استمتاع مقبول، لا قليلاً ولا كثيراً-متوسطاً أو معتدلاً.
- ▶ استمتاع واضح، جيد في درجة حدوثه.

## أدوات ملاحظة التدريس أولى ماستر جامعة بسكرة معهد التربية البدنية

▶ استمتاع عال يظهر من خلال حماس التلاميذ واندماجهم في الأنشطة الصفية.

### 6- دور التلميذ:

- ▶ ويكون في ثلاثة أنواع:
- ▶ دور غير محدد لأفراد التلاميذ خلال التفاعل الصفّي، حيث الفوضى العامة للفصل.
- ▶ دور غير واضح، حيث تتداخل مهام التلاميذ كأفراد ومجموعات مع بعضهم ومع المعلم. إن بعض الفوضى واستفسارات التلاميذ عما سيقومون به أو متوقع منهم أو محاورتهم لبعضهم بخصوص ذلك هي مؤشرات لهذه الفئة السلوكية.
- ▶ دور واضح محدد، حيث يقوم كل تلميذ تماماً بمهامه المتوقعة منه دون تعارض يذكر مع أقرانه أو مع المعلم.

### 7- مشاعر/عواطف المعلم:

- ▶ وتكون في خمس أنواع:
- ▶ مشاعر / عواطف عدوانية، معادية لأفراد التلاميذ وساخرة منهم.
- ▶ مشاعر / عواطف مغناظة.
- ▶ مشاعر / عواطف متسامحة، يمارس خلالها المعلم ضبطاً لغيظه أو استيائه.
- ▶ مشاعر / عواطف مُسرة ووقورة، ودودة للتلاميذ.
- ▶ مشاعر / عواطف دافئة ومؤيدة للتلاميذ.

### 8- أوامر واقتراحات المعلم:

- ▶ وتكون في أربعة أنواع:

## أدوات ملاحظة التدريس أولى ماستر جامعة بسكرة معهد التربية البدنية

- ▶ أوامر واقتراحات إلزامية، يتوجب من أفراد التلاميذ اطاعتها أو تنفيذ متطلباتها فوراً.
- ▶ أوامر واقتراحات يتوقع شكوى أفراد التلاميذ من بعض متطلباتها.
- ▶ أوامر واقتراحات غير قسرية، تتجنب الاكراه أو الاجبار عموماً.
- ▶ أوامر واقتراحات اختيارية لا تستعمل خلالها الأوامر إلا في الحالات الطارئة.

### 9-توتر جو الفصل:

- ▶ ويكون في الصيغ الأربع التالية:
- ▶ جو قلق يبدو في العادات العصبية والتعبير المتوتر.
- ▶ جو مسترخ نسبياً، حيث لا يبدو التوتر عليه إلا قليلاً.
- ▶ جو مسترخ، لا تبدو عليه إلا حالات عادية قليلة من التوتر.
- ▶ جو مسترخ تماماً مادياً ونفسياً.

### 10-مشاعر / عواطف التلاميذ:

- ▶ وتكون في خمسة أنواع:
- ▶ متهيبة متخوفة من المعلم، مغتازة أو معادية.
- ▶ عملية رسمية، محدودة التعبير عما يعتل فيها.
- ▶ مسرة ومقدرة للمعلم.
- ▶ ودودة وعفوية تجاه المعلم، يكون المعلم هنا عادة كواحد من التلاميذ.
- ▶ واثقة وحميمة، معجبة بالمعلم وقريبة جداً منه.

### فوائد ومآخذ مقياس الألفة:

- ▶ يوفر مقياس رايت ستون للألفة بين المعلم والتلاميذ فهرساً صالحاً ومفيداً للتعرف على المناخ الاجتماعي للفصل، ومن تعزيزه وتطويره لصالح التربية الصفية.
- ▶ ومن ناحية أخرى؛ فإن كثرة وتنوع عناصر المقياس، وما تتطلبه من الملاحظ من يقظة وانتباه تام ومتواصل لكل منها، يحتم عليه في بعض الأحوال مراعاة أمرين:
- ▶ ملاحظة المعلم لأكثر من مرة حتى يستطيع اصدار حكم واقعي صالح حول ألفته مع تلاميذه.
- ▶ الاستعانة بآلة تسجيل سمعي أو مرئي (جهاز فيديو) لتسجيل ما يدور خلال التفاعل الصفي لمراجعتة عند تقدير درجة الألفة كلما لزم.

### الخلاصة:

يتحكم الجو الاجتماعي للغرفة الدراسية بمجريات الحصة ويوجهها ايجابياً لصالح تفاعل المعلم والتلاميذ وعمليات التعلم والتعليم التي يتبنونها في حالة طبيعية وإنسانية، أو سلباً في حالة اتصافه بالمباشرة والتوتر والعداء العام.

وللمساعدة على توفير جو اجتماعي أفضل للفصل، ودود منتج وغير مباشر في تفاعله وعملياته ومكوناته، فقد عرضنا خلال الفصل أداتين رئيسيتين: أحدهما لجون ويثول. قياس المناخ العاطفي - الاجتماعي للغرف الدراسية، والثانية لوين رايت ستون - مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ.